

21 سورة البقرة بدءاً من الآية 622 إلى ختام سورة البقرة

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله. ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. في هذا اللقاء الذي - 00:00:00
تصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقفنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي عند قوله تعالى في الاية 622 السادسة والعشرين آ بعد المائتين للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - 00:00:28
فان الله غفور رحيم. يقول المؤلف رحمه الله يؤلون يحلفون من الالية وهي اليمين. يعني للذين يؤلون من نسائهم يعني للذين يحلف قال اي يحلفون على وطأ نسائهم فكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره ان يتزوج - 00:00:55
توجهها غيره فيحلف الا يطأها ابدا. ولا يخلي سبيلها. اضاراً بها فتكون معلقة تكون معلقة عليه حتى يموت احدهما. فابطل الله جل وعز ذلك من فعلهم. وجعل الوقت الذي اه يعرف فيه ما عند الرجل للمرأة اربعة اشهر - 00:01:22
يعني معنى الاية للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون آ الا يطأوا نسائهم آ الا يطأوا نسائهم اربع اشهر قال جعل الله عز وجل لهم التوقيت اربعة اشهر الذين يؤلون من نسائهم تربص يعني انتظار اربعة اشهر لان كان الرجل يحلف الا يأتي - 00:01:48
امراته ولا يطلقها فتبقى معلقة فتبقى معلقة ولهذا قال الله عز وجل في هذه الاية تربص اربعة اشهر قال المؤلف رحمه الله تربص اربعة اشهر يعني تمكثها اي انتظار اربعة اشهر - 00:02:08
فان فائوا اي رجعوا الى نسائهم فان فائوا فان الله غفور رحيم. يعني فان رجعوا الى نسائهم فان الله غفور رحيم وهذه الاية هذه الاية ابطلت ما كان يفعله اهل الجاهلية مع نسائهم. اذا كره امرأة - 00:02:29
وكره ان يتزوجها غيره يعلقها ويحلف الا يطأها ولا فتبقى المرأة معلقة لا هي متزوجة ولا مطلقة فجاءتها هذه الاية وجاء هذا الحكم لمنع هذه العادة الجاهلية القبيحة في الاضرار بالمرأة - 00:02:49
ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى بعد هذه الاية قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال المؤلف رحمه الله قال ثلاثة آ قروء او في قوله آ والمطلقات يتربصن - 00:03:14
فيهن اه ثلاثة قرون ولا يحل لهن ان يكتون ما خلق الله في ارحامهن. قال اه تربص اربعة طال ثلاثة قروء قال والقرء عند اهلي الحجاز الطهر القرء طبعاً جمع قرء والقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض فكذب - 00:03:34
آ القرء ايها الاحبة هي من الاضداد. وهذا مر معنا سابقا في اول درس. يعني بيان الافداد يعني تأتي ان تأتي الكلمة بمعنيين متضادين. ان تأتي الكلمة الواحدة بمعنيين متضادين. فالقرء في لغة العرب بمعنى - 00:04:01
الطهر والقرء ايضاً بمعنى الحيض. فوقت الله عز وجل للمرأة عدة الطلاق للمرأة ثلاثة قروء اي ثلاثة حيضات او ثلاثة اطهار. على اختلاف آ الفقهاء في ذلك على بناء على اختلاف اهل اللغة بين الحجازيين - 00:04:21
اهلي العراق فقال المؤلف رحمه الله قال والقرء عند اهل الحجاز الطهر. وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب. لماذا؟ قال لان القرء خروج من شيء الى شيء غيره. فخرجت المرأة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض. فكل صواب - 00:04:41
بناء على صحة هذا في لغة العرب ان القرب بمعنى الطهر والقرء ايضاً بمعنى الحيض. وقال المؤلف رحمه الله قال ابن السكيت وابن السكيت هو من علماء اللغة الكبار قال القرء الحيض والطهر وهو من الاضداد - 00:05:03
ما ذكرنا قبل قليل نقل عن ابن السكيت رحمه الله قوله الحيض والطهر وهو من الاضداد. ثم آ قال في قوله تعالى او جاء في قوله

تعالى ولا يحل آآ لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن - 00:05:23

لما قال تعالى والمطلقات يعني الان الكلام عن المرأة المطلقة قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هذه عدة المرأة المطلقة قال ولا يحل لهن ان يكتبن ما خلق الله في ارحامهن. ما خلق الله في ارحامهن اي من الحمل من الحمل - 00:05:45

اذا كان في آآ بطونهن قال وبعولتهن احق بردهن وبعولتهن احق بردهن. قال المؤلف رحمه الله بعل المرأة زوجها. بعل المرأة زوجها. فالبعل هو الزوج وآآ التبعل للمرأة طاعة الزوج واداء حقه. يعني المرأة عندما تتبعل لزوجها - 00:06:05

اي تنزيه له وتطيعه وتطيع هذا الزوج. قال ولهن مثل الذي عليهن. يعني ولهن اي للنساء الزوجات مثل الذي عليهن للزواج. يعني للمرأة من الحق مثل ما للرجل عليها من - 00:06:35

الحق قال ولهن مثل الذي عليهن اي للزوجات من الحق مثل الذي على الزواج وللرجال عليهن درجة رجال عليهن درجة. اي فضيلة. هذا بتفضيل الله عز وجل لجنس الرجال على جنس النساء. وهذه - 00:06:55

الاية ايها الاحبة يشرق بها العلمانيون والليبراليون والنسويون والنسويات واشباه الرجال هذه هذا التفضيل هو من الله. هو من الله لا لا يستطيع الانسان ان يعترض على حكم الله عز وجل - 00:07:15

وهذا ليس فيه انقاص لقدر المرأة. ابدا. لكن هذا تفضيل من الله كما فضل الله عز وجل العلماء على سائر الناس. وكما فضل انبياء على البشر. وكما فضل مكة ومدينة والمدينة على باقي والبيت المقدس والمسجد الاقصى. على باقي البقاع - 00:07:35

فهذا اصطفاء من الله عز وجل واختيار من الله عز وجل. وليس للانسان ان يعترض في ذلك. والذي يعمل عقله في الاحكام الشرعية او الامور التي قررها الله عز وجل في كتابه الكريم او جاء على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

هذا في قلبه مرض وفي قلبه حرج من هذا الدين وهذا دلالة على نساء الله السلامة والعافية على ضعف الايمان ان لم يكن دلالة على الفسق والنفاق في قلب هذا الانسان - 00:08:15

الذي يعترض على احكام الله عز وجل. يعني لما جاءت ام سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث. يعني الان ام سلمة رضي الله عنها وهي امرأة يعني فيها ما شاء الله القوة. يعني كما يذكر - 00:08:29

عنها وهذا ما ذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم لما خطبها اه جاءت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين ام سلمة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يعني هناك امور فضل الله عز وجل بها الرجال علينا يغزو الرجال ولا نغزو ولا ولا ولا نصف الميراث - 00:08:53

من من الذي اجاب على ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها؟ لم يجب عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اجاب الله عز وجل من فوق سبع سماوات نزل قول الله عز وجل - 00:09:13

للرجال نصيب مما اكتسبوا. وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني هذا هذه قسمة من الله. هذه القسمة من الله. الرجل له القوامة له الامامة له الولاية العظمى والمرأة لها آآ وظيفتها في الحياة ووظيفة عظيمة في بيتها - 00:09:29

فهذا التفضيل وهذا يعني هذا الامر الذي جعله الله عز وجل في الارض. فالذي يعترض على هذا الامر هو يعترض على الخالق العظيم عز في علاه. لكن مع الاسف مع الاسف يعني كثير من بعض يعني الجهلة - 00:09:54

ساقونا خلف هذه الدعاوى التي ينادي بها من اه في قلبه مرض وفي قلبه واعتراض على احكام الله عز وجل. كما نسمع الان ايها الاحبة من اكثر ما يطرق الان في في الاعلام مسألة مساواة المرأة بالرجل في - 00:10:14

ميراث وهذا عجيب والله والله عجيب. وهؤلاء نساء الله السلامة والعافية. يعني هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ويعترضون على احكام الله عز وجل لا يستطيعون لا يعني يعجزون عن طلب المساواة في امور ليست في مقدورهم - 00:10:34

فهنا هنا يظهر عجزه وضعفه. كما مثلا في قضية الحمل والرضاع. يعني لماذا لا يطالب ما يستطيع لان هذه امور تظهر عجزهم وتظهر ضعفهم وتظهر يعني هوانهم في اه اختيار هذا الامر في الاعتراض على احكام الله عز في علاه. فهم يشغبون على اهل الاسلام -

00:10:55

في مثل هذه القضايا فهذا التفضيل الذي ذكره الله عز وجل تفضيل من عند الله لجنس الرجال وهذا لا يعني الانتقاص من المرأة. بلى الله عز وجل يعني فضل الرجال وجعل لهم القوامه والانفاق على المرأة ولو كانت غنية والرجل فقير فانه - [00:11:25](#) يجب ان ينفق عليها ولا يجب عليها ان تصرف رايالا واحدا من مالها. يعني هذي ما ينظرون اليها هذه الامور لا ينظرون اليها من جهلهم وسفاهاتهم وحمقهم واعتراضهم على امر الله عز في علاه. والمرأة لها المهر - [00:11:45](#) والمرأة والرجل الرجل هو الذي يدفع والمرأة لا تدفع المهر. يعني هذه امور اه يعني هي تبع للقوامه التي جعلها الله عز وجل للرجل. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. هذا تفضيل من الله. وهذا الذي يدل على - [00:12:03](#) هذه الاية وللرجال عليهن درجة. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. ثم اثنى على نساء المؤمنات قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. فاثنى الله عز وجل على المؤمنات اللاتي - [00:12:23](#) يرظين بامر الله وبقسمة الله لهن اه تراعي حق زوجها. وهذا اعظم حق بل يعني ذكر اهل العلم ان حق الزوج على المرأة المتزوجة اعظم من حق الوالدين. اعظم الحالة الوحيدة التي يتقدم فيها انسان على الوالدين. وهو الزوج بالنسبة لزوجته حقا - [00:12:43](#) الزوج على زوجته اعظم من حق الوالدين هذا امر لا بد ان يفهم في شريعتنا وفي ديننا ولا بد ولا بد ان تعلمه المرأة علم اليقين لان هذا الذي يدل على وتقواها وخشيتها وخوفها من الله. ومراقبتها لاوامر الله - [00:13:13](#) والتي تقول سمعنا واطعنا نسمع لاوامر الله عز وجل ولاحكام الله عز في علاه وهذه من الايات العظيمة ايتها والاحبة جميعا وبالذات ايتها الاخوات يعني من الايات العظيمة التي ينبغي ان تفهم على وجهها الصحيح حتى لا توظف - [00:13:34](#) يعني توظيفا سيئا من هؤلاء الاخبار ان هذا فيه انتقاص للمرأة وان فيه عدم المساواة والمرأة مثل الرجل وغير ذلك من الباطلة. ولهذا المساواة المساواة ايها الاحبة ليست في ديننا. الذي في ديننا هو - [00:13:54](#) والعدل هو العدل. فالمساواة الان لا يحققها احد. هم يريدون العدل لا يحققونه يريدون المساواة ان تتساوى المرأة مع الرجل. ان تعمل مثل الرجل تعمل في كل مكان. الان يريدون ان المرأة تعمل في المصنع تعمل في - [00:14:14](#) السباكة تعمل في البناء تعمل في الجيش. تعمل في العسكرية. يريدون المرأة ان تقوم بدور الرجل المرأة وخلقة المرأة تختلف عن الرجل تماما. تماما الله عز وجل خلق المرأة على هيئة معينة وخلق الرجل على هيئة معينة. وجعل لهذا وظيفة في الحياة وهذا وظيفة في - [00:14:34](#) فعندما تختل المفاهيم وآآ تختلط هذه الامور ببعضها ويخالف الناس فطرة الله التي فطر الناس عليها يصبح هذا البلاء الذي نراه الان وهذا الفساد العظيم في اختلاط النساء بالرجال في كل مكان - [00:14:59](#) وفي كل الاعمال وهذا والله عجيب. يعني ترى المرأة الان في بعض المطارات الاوروبية امرأة آآ تحمل البضائع آآ تحمل الشنط وغيرها هذي هل وظيفة المرأة انها تحمل او في مصنع او في غيرها من الاعمال المهنية التي تحتاج الى الرجل - [00:15:19](#) هل هذي هذا هل للمرأة هل المرأة مهياة لهذا؟ هل هذا من تكريم المرأة؟ ومن اعزاز المرأة؟ المرأة في الاسلام معزة مكرمة في بيتها يصرف عليها الرجل وينفق عليها ولو كانت غنية. ولو كانت غنية. فمثل هذه - [00:15:39](#) ايها الاحبة لابد ان نقف معها ونفهمها على وجهها الصحيح لكثرة التشغيب عليها الان من قبل اعداء الدين ومن قبل والليبراليين الذين يفسدون ولا يصلحون. ثم قال المؤلف رحمه الله اه في اه قوله تعالى - [00:15:59](#) في قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. قال تعضلوهن تمنع تمنعونهن من التزوج. يقال العضل فلان ايمه اذا منعها من التزوج. العضل هو ان يمنع الرجل ابنته او او اخته - [00:16:19](#) التي تحت ولايته يمنعها من الزواج. اما يعني طمعا في مالها في وظيفتها في راتبها. او غير ذلك من الامور. فهذا هو العظم الذي نهى الله عز وجل اهل الاسلام عنه. قال واذا طلقتموهن فبلغن فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن - [00:16:49](#) يعني هؤلاء الخطاب للاولياء ان ينكحن ازواجهن يعني اذا المرأة آآ طلقت ثم ارادت الطلقة الاولى او الثانية او ثم ارادت ان تعود الى زوجها واراد زوجها العودة اليها فهناك بعض الاباء او بعض الاخوان يمنعون ذلك يقولون انه طلقها - [00:17:09](#)

وهذا يعني انه مستغني عنها فيعضلون اه ابنتهم او اختهم ويمنعونها من الزواج وان تعود الى زوجها او من طلقها سابقا فالله عز وجل انزل هذه الاية خطابا لهم قال فلا تعضلوهن. اي ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا. يعني المرأة - 00:17:29
مع طليقتها ان تعود اليه اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به آآ ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر لا منكم اذكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون. اي والله. الله عز وجل يعلم وقد تعود المرأة الى زوجها بعد الطلاق - 00:17:49

وينصلح الحال اكثر مما سبق. اكثر مما سبق. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى والوالدات اولادهن حولين كاملين. قال حولين اي سنتين. حولين اي سنتين. قال وعلى المولود له آآ - 00:18:09
رزقها وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. والا وسعها قال المؤلف رحمه الله اي طاقتها يعني لا يكلف الوالد فوق طاقتها في آآ الاتفاق على آآ ابنائه الذين آآ كانوا - 00:18:29
عند طريقته. قال ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى فان ارادا فصالا عن تراض منه وتشاور فلا جناح عليهما. فان اراد فصالا هذا هذه الاية ايها الاحبة مما يخطئ في فهم - 00:18:49

كثير من الناس يعني فان اراد فصالا كثير من الناس يظن ان ارى ان المعنى هنا فصالا يعني ان ينفصلا عن بعض اطلاقا. لكن هذا ليس هو المعنى المراد في الاية. قال فان اراد فصالا قال المؤلف رحمه الله فطاما. الفصال هنا بمعنى الفطام - 00:19:09
يعني فان اراد فصالا لهذا المولود يعني فطاما يتفق الزوج مع طليقته على اه فطام هذا المولود فاما ان ترضعه الام او يستأجر الاب مرظعة له. هذا يعني هذا مراد الاية. قال فان اراد - 00:19:29
فصالا اي فطاما. اي فطاما. المعنى المتبادر غير صحيح عند الناس انه يعني انفصالا او طلاقا ولهذا في اللغة يقال فصلت فصلت المرأة الصبي اذا فطمته فصلت المرأة الصبي اذا - 00:19:49

ومنه قيل لولد الناقة فصيل. الفصيل ولد الناقة الصغير سمي فصيلا لانه فصل عن امه لانه فصل عن امه. فان اراد فصالا فان اراد فصالا يعني ان اراد فطاما لهذا الموت - 00:20:09
ثم قال في قوله تعالى آآ فاذا بلغنا اجلهن فلا جناح عليكم آآ فيما اه فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهم. بعد ان ذكر قال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. وهذه عدة المطلق - 00:20:29
المتوفى عنها زوجها. يعني عدة المطلقة ثلاثة قروء. ثلاثة اشهر اما ثلاثة حيضات او ثلاثة اطهار. وعدة المرأة الارملة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام كما قال الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اي ينتظرن - 00:20:49
بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. يعني ينتظرن قبل الزواج. لا يحل لهن الزواج في هذه الفترة. اربعة اشهر وعشرة فاذا بلغنا اجلهن. يقول المؤلف رحمه الله اي انقضت عدتهن. فاذا بلغن اجلهن اي انقضت عدتهن - 00:21:09

قلنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهم. يعني يحلها تتزوج بعد ذلك ولو في اليوم الحادي عشر بعد الاربعة اشهر يعني اليوم الثاني بعد انتهاء الاربعة اشهر وعشرة ايام يحلها ان تتزوج. ثم قال رحمه الله في قوله لا جناح ولا - 00:21:29
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. قال عرضتم به من خطبة النساء التعريض الایماء والتلويح غير كشف ولا تبیین. يعني لا يجوز لانسان ان يأتي الى امرأة في العدة ويصرح برغبته في الزواج منها. هذا لا يجوز يحرم - 00:21:49
لكن المباح المباح هو التعريض كما قال الله عز وجل لا جناح ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء يعني من خطبة النساء في مدة العدة. يعني مثلا يقول آآ يقول انا لي رغبة يعني آآ في - 00:22:09

فيما بعد ان شاء الله او يقول انك امرأة يعني ان شاء الله يكتب لك الرزق والزواج فيما يهيئ الله لك زوجا صالحا يعني كلام فيه عموم. اما التصريح بذلك فهو محرم ولا يجوز للرجل ان يفعل ذلك. قال ولا جناح عليكم فيما - 00:22:29
يعني لا جناح عليكم يعني لا اثم عليكم. فيما عرضتم به من خطبة النساء واكنتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكروهن ولكن لا توعدهن سرا علم قال او اكنتم في انفسكم اي اظمرتم. يعني ما ما يمنع ان الانسان مثلا يرى امرأة - 00:22:49

ارملة سالحة تقية ويغمر في نفسه ان آآ يخطبها بعد ان تنتهي من العدة وان يتزوجها فلا بأس ذلك ويعرض بالكلام يعني دون تصريح دون تصريح. قال ولكن لا تواعدوهن سرا. قال السر ظد العلانية ويقال - [00:23:09](#)

يعني لا تواعدوهن نكاحا. يعني يقول لها اذا انتهيت من عدتك سأتقدم الى خطبتك. هذا لا يجوز. قال ولا تواعدوهن سرا اي نكاحا في وقت العدة. في وقت العدة. قال ولا تعزموا عقدة النكاح - [00:23:29](#)

ولا تعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. لا تعزموا عقدة النكاح يعني لا اه يعني يعني اه تبادر في العقد في عقد النكاح تتولوا عقد النكاح حتى تنقضي العدة. اما اذا عقد على المرأة قبل انقضاء العدة فالزوج - [00:23:46](#)

الزواج باطل والنكاح باطل والعقد باطل. ثم قال رحمه الله آآ في قوله آآ تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوهن فريضة. ما لم تمسوهن قال المؤلف رحمه الله يعني ما لم تمسوهن تجامعوهن. طبعاً وفيها قراءتان - [00:24:16](#)

سبعيتان تمسوهن التي نقرأ بها وقراءة اخرى تماسوهن. تماسهن من المفاعلة بين الاثنين. قال تجامع من قوله ولم يمسنني بشر. في قول مريم عليها السلام فالمس هنا بمعنى الجماع. المس بمعنى الجماع - [00:24:36](#)

فهنا قال لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفيضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدر وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف قال الموسع المكثر اي الغني. يعني ايه الغني يتمتع المرأة؟ كرماً منه اه اذا لم يدخل بها ولم يفرض لها مهراً فان - [00:24:56](#)

يمتعها بشيء من المال وهذا من الكرم والجود وليس واجبا. لكن هذا مما حث الله عز وجل عليه ولهذا قال حقا على المحسنين حقا على المحسنين. قال على الموسع قدره. الموسع الغني. المقتر. والمقتر وعلى المقتر قدره يعني - [00:25:16](#)

المقل الفقير. يعني كل واحد يعطي بقدر طاقته وبقدر وسعه. ثم اه قال رحمه الله في قوله تعالى على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. قال الصلاة الوسطى صلاة العصر لانها بين الصلاتين - [00:25:36](#)

في الليل وصلاة وصلاتين في النهار لانها بين صلاتين في الليل وهما المغرب والعشاء وصلاتين في النهار وهما الفجر الظهر قال وهذا ارجح الاقوال المنتشرة فيها وهي داخلة في الصلوات وافردت بالذكر لبيان فضلها على سائرهما. طبعاً - [00:25:56](#)

اه جاء في قراءة شاذة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر. هذه قراءة شاذة لكنها ثابتة ثابتة في كتب القراءات الشاذة وفي كتب التفسير. ويستفاد من القراءة الشاذة في التفسير. وهذا يعني نص في - [00:26:16](#)

ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وجاء كمان في ايضاً في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اه بني قريظة عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. آآ ملأ الله عز وجل آآ قبورهم نارا في قصة معروفة في - [00:26:36](#)

في تلك الغزوة ثم قال المؤلف رحمه الله اه في اه قوله تعالى اه قال فان خفتم فرجالا او ركباناً. في قوله حافظوا على الصلاة وقوموا لله قانتين اي في الغزو. قال فان خفتم فرجالا او ركباناً - [00:26:56](#)

فرجالا او ركباناً قال رجالا جمع راجل وركباناً جمع راكب. وهذه الآية مما يخطئ ايضاً في فهمها بعض الناس يظن ان رجالا جمع رجل. وهذا ليس بصحيح. رجال جمع راجل وهو - [00:27:19](#)

الذي يمشي على قدميه على رجليه جمع راجل يعني رجالا يعني يمشون على ارجلهم وركباناً يعني راكبين على الابل او الخيول او غير ذلك. هذا معنى الآية رجالا او ركباناً يعني رجالا يمشون على اقدامهم او ركباناً فهم راكبون على الابل. وهذا مثل الذي جاء في قوله تعالى في سورة - [00:27:39](#)

الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. وعلى كل ضامر. يأتوك رجالاً يعني على اقدامهم وعلى كل امر يعني على كل بعير. فهذه الآية شبيهة بتلك الآية. ثم قال في قوله تعالى - [00:28:02](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له؟ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة والله يقبض ويبلى الصوت طبعاً هنا فيها قراءتان ويبسط بالسين التي نقرأ بها ويبسط بالصاد وهي قراءة سبعة - [00:28:22](#)

وكلاهما بمعنى واحد. فالسين والصاد يتعاقبان كما مر معنا في الفاتحة الصراط والصراط بالسين والصاد فقال المؤلف رحمه الله

يقبض ويبسط اي يضيق ويوسع. يقبض يضيق ويوسع. يقبض يعني يضيق ويبسط يعني يوسع - [00:28:43](#)

ثم قال في قوله تعالى الم تر الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي لهم. قال الملاء من بني اسرائيل يعني اشرافهم ووجوههم. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اولئك الملاء من قريش. اولئك الملاء من قريش. يعني الملاء هم الاشراف -

[00:29:03](#)

الملاء دائما يذكر في القرآن بمعنى الاشراف الذين هم مع الملوك ولو كان طاغية ولو كان ظالما ولو كان كافرا. لكن على اعتبار حالهم

انهم هم اشراف آاهل ذلك البلد. الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم - [00:29:23](#)

بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. هذا النبي من باب الفائدة ايها الاحبة هذا النبي هو النبي الوحيد في القرآن الذي لم يذكر اسمه. يعني

لو سئلت مثلا ما النبي الذي ذكر في القرآن ولم يذكر اسمه. من هو - [00:29:43](#)

هو هذا النبي الذي قال الله عز وجل فيهم الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ

قالوا لنبي - [00:30:03](#)

لهم. من هو هذا النبي؟ ما احد لم يذكر اسمه. لم يذكر اسمه. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم من كتب عليكم القتال

والا تقاتلوا قال لهم نبيهم الذي هو هذا النبي الذي لم يذكر اسمه. قال لهم نبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:30:13](#)

فهذا النبي آانصب عليهم ملكا وهو طالوت. والذي آاقاتل جالوت ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك قتل داوود الذي كان جندي في الجيش.

داود عليه السلام. قتل جالوت - [00:30:33](#)

فجمع الله عز وجل له بين الملك والنبوة. جمع الله عز وجل له بين الملك والنبي ومثل ما قال الله عز وجل فقتل داود جالوت فقتل

داود وقتلت فهزموهم باذن الله وقتل داوود وجالوت - [00:30:54](#)

واتاه الله الملك والحكمة. الحكمة اللي هي اتاه الله النبوة. الحكمة النبوة. هذا هذا النبي الذي لم يذكر اسمه ذكر في آاه كتب آاه السير

انه شمويل او صمويل. وهذا هو النبي الذي - [00:31:14](#)

ذكر في هذه الآية او في هذه الايات او في هذه القصة ولم يذكر اسمه ولم يذكر اسمه وهذا يعني من الاشياء نادرة في كتاب الله عز

في علاه. فيقول المؤلف رحمه الله قال آآ في قوله تعالى آآ - [00:31:34](#)

آاه قال ان الله اصطفاه عليك ولما اعترضوا على النبي انه لم يؤت ساعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسط ختم في

العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. قال بسطة في العلم اي سعة. اي سعة في العلم. ولهذا - [00:31:54](#)

ينبغي ايها الاحبة ان نكثر من دعاء الله عز وجل ان يرزقنا بسطة في العلم. اي علما واسعا كبيرا كثيرا بسطة البسطة الذي هو الواسع

الواسع. فهذه من الادعية العظيمة التي يدعو بها الانسان. ثم قال المؤلف رحمه الله في - [00:32:14](#)

قوله تعالى وان اية ملكي ان يأتيكم التابوت في سكينة من ربكم. قال التابوت شبه صندوق. شبه صندوق هذا هو التابوت فيه سكينة

من ربكم. السكينة هي الطمأنينة. الطمأنينة وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون قال ما تبقى - [00:32:34](#)

من الوحي آآ من الواح التوراة. ومن آثار موسى وهارون مثل العصا وآأ وغيرها التي كانت من آثار موسى عليه السلام موجودة في

هذا الصندوق. وهذه اية جعلها الله عز وجل لهذا الملك وهو طالوت - [00:32:54](#)

قال وقال لهم نبيهم الذي لم يذكر اسمه اللي ذكرناه قبل قليل وهو صمويل او شمويل وقال لهم نبيهم ان اية ملكه اي اية ملك طالوت

الذين اعترضوا على ملكه انه لم يؤت ساعة من المال. قال لما قالوا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن آاحق بالملك منه - [00:33:14](#)

ولم يؤت ساعة من المال. جعل الله عز وجل له اية التابوت. هذا الصندوق الذي فيه السكينة اذا اخذوه شعروا بالراحة والسكينة

والطمأنينة وفيه ايضا بقيّة من الواح موسى عليه السلام من من الواح التوراة. ومن آثار موسى عليه السلام. وآثار هارون - [00:33:34](#)

كما قال الله عز وجل وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. يعني يأتي اليهم هذا الصندوق تحمله الملائكة ويضعونه

امامهم فان في ذلك اية لكم ان كنتم مؤمنين. ثم قال المؤلف رحمه الله في آآ قوله تعالى آآ ان الله آآ قال - [00:33:54](#)

فلما فصل طالوت بالجنود. ما معنى فصل؟ فصل يعني خرج من المدينة. فصل يعني خرج من كان قال فلما فصل طالوت بالجنود قال

ان الله مبتليكم بنهر. ان الله مبتليكم يعني مختبركم. مثل ما مر معنا في قوله تعالى واذ ابتلى - [00:34:14](#)

ابراهيم ربه بكلمات. اي اختبر الله عز وجل ابراهيم بهذه الكلمات. قال مبتليكم مختبركم بنهر الى هو نهر الاردن الموجود الان. اه قال مبتليكم بنا فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف - [00:34:34](#)

غرفة بيده غرفة وغرفة قراءتان سبعيتان نقرأ بالظم غرفة وهناك قراءة سبعة اخرى غرفة. قال المؤلف رحمه الله غرفة اي مقدار ماء اليد من المغروف. يعني يأخذ بيده فقط ماء يده هكذا هذه الغرفة - [00:34:53](#)

يعني يغرف من النهر ويشرب مقدار ماء يده فقط. ليبل ريقه فقط. هذا الذي اجازه. اه كما جاء في قوله تعالى قال ان الله ممتلى بنهر فمن شرب منه فليس مني. يعني من شرب وتروى ليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني - [00:35:13](#)

واستثنى من ذلك قال الا من اغترف غرفة بيده الا من اخذ غرفة ليقطع الظمأ عن لسانه فقط والغرفة في فهي ماء الكف. الواحد يشرب فقط. هذا الذي اباحه لهم نبههم. قال اه غرفة اي مقدار ماء اليد من - [00:35:33](#)

المغروف وغرفة القراءة الاخرى الا من اغترف غرفة القراءة الثانية قال غرفة بفتح العين يعني مرة واحدة باليد وهذا وهذي فائدة القراءات ايها الاحبة. انها تعطي يعني معنيين متقاربين باية واحدة. الغرفة - [00:35:53](#)

ماء الكف والغرفة يعني مرة واحدة. فالذي اباحه نبههم لهم ان يأخذ بيده ماء الكف مرتان واحدة على قراءة غرفة تفيد المرة الواحدة وغرفة تفيد من الكف مرة واحدة. فانظروا الى عظمة القراءات كيف - [00:36:13](#)

المعاني في سياق واحد غرفة وغرفة غرفة ماء الكف وغرفة يعني مرة واحدة كما قال المؤلف رحمه الله ثم قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الفئة الجماعة لما ثم قالوا لما رأوا كثرة الجنود جالوت قالوا افرغ علينا - [00:36:33](#)

اي اصعب علينا صبرا كما يفرغ الدلو يعني يريدون صبرا كبيرا لانهم قلة قلة لان قال كم من فئة قليلة التي انغلبت فئة كثيرة باذن الله ودعوا قالوا ثبت اقدامنا قال المؤلف رحمه الله شجع قلوبنا وقوها ثبت اقدامنا يعني قوي قلوبنا حتى لا - [00:36:53](#)

فارق مواطن القتال منهزمين حتى لا نفارق مواطن القتال منهزمين. ثم اه قال اه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. قال الخلة اي اقصى - [00:37:13](#)

درجات المحبة. الخلة اقصى درجات المحبة. ولا خلة اي لا مودة وصداقة متناهية في الاخلاص. يعني ذلك اليوم ليس لهم صديق ولا محب ينفعهم في ذلك اليوم. ثم قال في قوله تعالى في اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله الله لا - [00:37:38](#)

اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. قال القيوم القائم الدائم الذي لا يزول. قائم الدائم الذي لا يزول. وقال الزجاج القائم بامر الخلق. هذا معنى القيوم. يعني القائم بامر الخلق وشؤونهم. ثم - [00:37:58](#)

قال في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. قال السنة ابتداء النعاس في الرأس. يعني اول النوم والنعاس هذا يسمى سنا. لا تأخذه سنة ولا نوم. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فهذا - [00:38:18](#)

منزه الله عز وجل عن هذه الصفة التي هي صفة نقص في البشر. انعاس والنوم هذه صفة نقص. والانسان لا من ضعفه ان يقاوم النعاس ولا ان يقاوم النوم. يعني يغلبه احيانا النعاس لضعفه. ويغلبه النوم لضعفه - [00:38:38](#)

اما الله عز وجل فهو منزه عن هذا النقص عز في علاه. لا تأخذه سنة ولا نوم. قال السنة ابتداء ان اسف الرأس فاذا خالط القلب يعني تمكن من الرأس وخالطوا القلب صار نوما. صار نوما. وفي قوله تعالى من ذا الذي - [00:38:58](#)

يشفع عنده الا باذنه. اه طبعا هنا صيغة استفهام والمراد به النفي. يعني من ذا الذي يشفع عنده؟ يعني لا احد يشفع الا باذنه يعني الا بامر. الا بامر. ثم اه وفي قوله وسع كرسيه السماوات - [00:39:18](#)

والارض وسع كرسيه السماوات والارض. وهذي من باب الفائدة نحويها الاحبة الانسان اذا يقرأ بالحد يوصل الاية بان بعض الناس يخطئ ويقول وسع كرسيه السماوات والارض ويجر الارض هذا خطأ. السماوات الجار هنا - [00:39:38](#)

ليس اه الكسرة هنا ليست للجر وانما هي منصوبة. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لانه جمعهن للسالب يعني هذا لانه جمع مؤنث سالم. ان هذا اعراب فرعي. والارض منصوبة بالفتحة على الاصل. وسع كرسيه السماوات والارض. مثل خلق - [00:39:58](#)

الله السماوات والارض قال او في قوله وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي مخلوق عظيم. الكرسي مخلوق عظيم وهو موضع قدمي الرب. وهو موضع قدمي الرب. وهو مخلوق صغير امام العرش. امام العرش - [00:40:16](#)

وهو موضع قدمي الرب عز في علاه. قال ولا يؤوده حفظهما. آآ يؤوده يثقله يثقله. يقال اه قال اه ولا يؤوده حفظهما يثقله حفظهما اي حفظ السماوات والارض. يعني لا يثقله - [00:40:38](#)

ولا يعجزه حفظ السماوات والارض. ثم قال في قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. قال الغي والرشد طبعاً الهداية والايامن والتقوى. الغي الضلال. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله قال الطاغوت الاصنام - [00:40:58](#)

والطاغوت من الانس والجن شياطينهم. طواغيت الانس والجن شياطينهم. يكون واحداً وجمعاً. واشتقاقه من الطغيان وهو مجاوزة الحج وهو مجاوزة الحد. ثم قال في قوله تعالى اه ومن فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:41:19](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى بالعروة الوثقى. العروة الوثقى هي كلمة التوحيد. والتمسك بالدين والتمسك بالدين فقد استمسك بعظة وثقى لا انفصام لها. لا انفصام لها يعني لا انقطاع ولا انكسار لهذه الكلمة اذا تمسك بها - [00:41:39](#)

الانسان كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاستمسك بالذي اوحى اليك. بهذا الدين العظيم الذي اوحى اليك فاستمسك ولا حظ ما قال فامسك قال فاستمسك للشدة والقوة في هذا الامر. ثم قال في قوله - [00:41:59](#)

تعالى في قصة آآ ابراهيم مع النمرود قال آآ لما قال ابراهيم آآ ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي اذ قال انا احيي واميت وهذا من ظلاله هذا الملك الجبار ومن من من اه حماقة اه عقله وجهله - [00:42:19](#)

وهذا يعني هذا حال الذي لا يدين بدين الحق والدين الاسلام والنور والوحي فانه يصل الى مثل هذه الحماقات. قال انا ايوة واميت فاتى برجل محكوم عليه بالاعدام فعفا عنه قال احبيته. واتى رجل ليس عليه اي جريمة - [00:42:41](#)

قطع راسه وقال امده. وهذا لا شك انه دلالة على الحمق والغباء والجهل نسأل الله السلامة والعافية. اه قال اه ابراهيم عليه السلام سلام. قال فان الله يأتي يعني تنزل معه. وهذا يسمى التنزل مع الخصم. ليس اقراراً على صحة كلامه. ولكن لينتقل معه الى - [00:43:01](#)

اقوى. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب يعني ما دام تقول لك تحيي وتميت طيب الان ورينا الله عز وجل يأتي بالشمس من المشرق. فاتى بها صبيحة اليوم الثاني فاتى بها من المغرب. يعني اجعل - [00:43:21](#)

امس تشرق من جهة المغرب. فبهت الذي كفر. قال المؤلف رحمه الله فبهت الذي كفر. قال انقطع وذهبت حجته انقطع وذهبت حجته. ولهذا قال الله الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. ولهذا بعد ماذا فعل؟ على طول قال شبوا له نار عظيمة - [00:43:37](#)

خلاص انتقل من الان ما عنده حجة ولا عنده نقاش. فيلجأ الى ما يلجأ اليه الطغاة دائماً. في مقابل اهل الحق. يعني البطش اما السجن او القتل. هذا الذي يفعله الطغاة عندما يهزمون امام الانبياء وامام العلماء امام اهل الايمان - [00:43:57](#)

فانهم يلجأون الى هذه الطريقة ينتهي النقاش ويبدأ البطش بهم. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى او الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال خاوية على عروشها خالية. قد سقط بعضها على بعض - [00:44:17](#)

عروش السقوف. يعني خاوية على عروشها يعني سقوفها. فالسقوف اي يسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان. يعني اول ما تسقط من المبنى السقف. ثم بعد ذلك تسقط الحيطان. فعند ذلك يقال ان هذه المنازل انها خاوية على عروشها - [00:44:37](#)

قاوية على عروشها. ثم قال في قوله تعالى في قصة الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه قال وانظر الى العظام آآ قال اه قال اه قالوا فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. لم يتسنه - [00:44:57](#)

قال لم يتسنه لم يتغير بممر السنين عليه. ولم يتسنه فيها قراءتان سبعيتان. لم التي نقرأ بها ولم يتسنى بحذف الهاء في الوصل. لم يتسنى والقراءة الاخرى لم يتسن لنقرأ بها لم يتسنه بهاء السكت. بهاء السكت. ثم قال في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها - [00:45:17](#)

قال ننشزها نرفعها الى مواضعها. يعني هذه العظام قيل انها عظام الحمار الذي اماته امامه ان العظام وهو ينظر اليها. قال كيف

ننشزها؟ قال نرفعها الى مواضعها. مأخوذ من النفس. وهو المكان - 00:45:47

مرتفع. المكان النشس الذي هو مرتفع. ولهذا المرأة الناشز المرأة الناشز التي اه تعالت على زوجها وترفعت عليه وخرجت عن طاعته سميت ناشز لانها ترفعت عليه لانها النشوز هو الارتفاع فسميت المرأة - 00:46:07

من هذا المعنى. قال ونشرها يعني في قراءة اخرى هناك قراءتان سبعيتان في هذه الاية او في هذا الحرف ننشئ ننشزها التي نقرأ بها. ننشزها اي نركب بعضها على بعض. نرفعها بعضها فوق بعض. قال ونشر - 00:46:27

هاوج القراءة الثانية القراءة السبعية الثانية اي بالمهملة ننشرها يعني بالراء المهملة ليست بالزاي نحبيها من النشر والاحياء. قال ننشرها من النشر ضد الطير. هذه الاية او هذا الحرف فيه قراءتان. وانظر الى العظام كيف ننشزها؟ يعني - 00:46:45

بعضها فوق بعض او كيف ننشرها اي نحبيها بعد موتها ثم قال في قوله تعالى في قصة ابراهيم لما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. قال فصرهن اليك اي ظمهن - 00:47:05

ظمهن اليك. او املهن اليك. طبعا هناك قراءتان في اه سرهن ظمي الصاد صرهن بضم الصاد التي نقرأ بها. وقراءة اخرى سبعة سرهن بكسر الصاد وهما بمعنى واحد. قال وصرهن بكسر الصاد قطعهن. يعني ظمهن اليك يعني خذ اربعة من الطير وقطعهن. هذا معنى الاية. قال المعنى - 00:47:25

خذ اربعة من الطير اليك فصرهن اي قطعهن. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا قيل ربعا يعني قسم الاربعة الطيور هذي الى ثمانية اجزاء. الى اه ستطعشر جزء. يعني كل طير قسمه الى ارباع - 00:47:55

ارباع. اربعة طيور يعني سطعشر جزء. وقيل قطعة. اجعل على كل جبل منهم يعني اذهب على رأس كل جبل. يعني اذا قلنا طبعا يعني سطعشر جبل يضع على كل جبل ربع من هذه الطيور. قال ثم ادعهن يأتينك سعيا يعني جريا على اقدامهن - 00:48:14

وهذي من من يعني يعني عظمة آآ ما اراد الله عز وجل بيانه لموسى في عظمة خلق الله في عظمة لابراهيم عليه السلام في بيان عظمة خلق الله عز وجل ان ان هذه الطيور تأتي تسعى تجري الى - 00:48:34

ابراهيم عليه السلام وقد قطعهن اجزاء على رؤوس الجبال قال ليطمئن قلبي ليطمئن قلبي. ثم قال في قوله تعالى آآ في آآ قوله آآ تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن آآ والاذى - 00:48:54

طبعا اه المن ايها الاحبة اه المن هو الذي اه يكون اه عند بعض الناس انه او يعني يتمنن على من اه يعطيه او يساعده بذكر هذا الفضل دائما له وفي - 00:49:14

المجالس يعني انا ساعدت فلان انا اعطيته انا تصدقت عليه انا ساعدته في الوظيفة الفلانية هذا هو المن هذا هو المن ولهذا نهى الله عز وجل عنه لان هذا فيه كسر لنفس الضعيف او الانسان المحتاج وهذا - 00:49:36

ايها الاحبة هو الذي يقع الان عند بعض الناس الذي يظن انه يحسن صنعا في عمله. يعني يأتي الى فقير مثلا سندوتش او عصير او ماء ثم يصور ويقول لحت الناس على هذا الامر. انت فضحت هذا المسكين - 00:49:56

وشاهرت به في تصويره امام الناس وتقول ان هذا للفائدة وكذا. هذا من ما نهى الله عز وجل عنه. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقات بالمن والاذى. بالمن والاذى. يعني ان تذكر الفضل والاحسان. يعني ساعدت احد الاقارب مثلا في - 00:50:16

معين كل ما جلست في مجلس قل والله ساعدتك في الموضوع الفلاني. انا سويت لك انا اعطيتك انا فعلت كذا. هذا لا ينبغي ايها الاحبة. لا ينبغي ولهذا الانسان اذا فعل معروفا فينبغي له ان يرميه خلف ظهره ولا يذكره تماما. لا يذكره - 00:50:36

ابدا اذا ذكره هو ثناء وشكرا فهذا شيء راجع له. لكن انت لا تعدد افضالك على الناس ما لك الخير على الناس؟ هذا من المن الذي يبطل ثواب الصدقة ويبطل اجرها. ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا - 00:50:56

اتبطل يبطل العمل نسأل الله السلامة والعافية ويذهب الاجر. لا تفطروا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس. يعني يصبح مثل الذي ينفق ليس لله وانما رياء وسمعة وهذا طبعا لا اجر له ابدا. لان هذا نسأل الله السلامة والعافية. هذا نوع من الشرك

وهو الشرك الاصغر وهو - 00:51:16

ان يعمل العمل لغير الله. ان يعمل العمل لغير لغير الله. فقال كالذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. فضرِب له الله عز وجل مثلاً قال فمثله كمثل صفوان عليه تراب. فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرُونَ على شيء - [00:51:36](#)

انظر الى هذا المثل. قال صفوان حجر املس. وهو اسم واحد معناه جمع وواحدته صفوانة. الصفوان هو الحجر املس الصفوان والحجر املس. ولهذا الناس الان تسمى صفوان في اسماء الناس. هذا معنى صفوان. في اسماء الناس الان صفوان اصله - [00:51:56](#)

معنى كلمة صفوان في الاصل هي الحجر املس السلط القوي. قال اه فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه تخيل الان حجر املس عليه قليل من الغبار قليل من التراب جاء مطر هل يبقى منه شيء؟ ابدأ هذا هو عمل نَسأل الله السلامة والعافية - [00:52:16](#)

مرائي او صاحب المن والاذى. نَسأل الله السلامة والعافية. قال اه صفوان اه حجر املس وابل فاصابه وابل. المطر الشديد فتركه صلدا اي يابس املس ليس عليه شيء من هذا التراب. آآ لا يقدرُونَ على شيء مما كسبوا والله لا يهدي - [00:52:36](#)

القوم الكافرين. ثم ظرب المثال الآخر للذي يتصدق ابتغاء ما عند الله. قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله من انفسهم كمثل جنة بربوة. كمثل جنة بربوة. قال المؤلف رحمه الله ربوة هي الارتفاع من الارض. يعني كمثل مزرعة او - [00:52:56](#)

حديقة الجنب مزرعة المزرعة والحديقة. مثل اصحاب الجنة الذين في سورة القلم. انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة. يعني اصحاب بالحديقة فهنا قال آآ كمثل قال آآ قال بربوة الربوة هي المكان المرتفع. قال - [00:53:16](#)

اه كمثل جنة بربو يعني حديقة في مكان مرتفع وهذا ادعى ان تكون اجمل وافضل. اصابها وابل يعني مطر خفيف. فاتت اكلها ضعفين قال المؤلف رحمه الله اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الاراضين. هذا دلالة على زيادة - [00:53:36](#)

مضاعفة الاجور الذي يتصدق باخلاص وباخفاء لهذه الصدقة وعدم المن وعدم الاذى فانه يضاعف له الاجر كما قال الله عز وجل ظرب لهم مثالا قال كمثل جنة بربوة في مكان مرتفع اصابها وابل مطر خفيف فاتت اكلها ضعفين يعني مضاعفة الثمار مضاعفة قال اتت اكلها - [00:53:56](#)

اعطت ثمرة او ضعفي غيرها من الارطين. قال فان لم يصبها وابل اللي هو المطر الشديد فطل قال المطر الخفيف. او المطر الصغير القطر. يعني نقطه صغيرة او الخفيفة اصابها وابل فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون اه بصير. والله بما تعملون بصير. ثم اه قال في قوله - [00:54:19](#)

تعالى آآ ولا تيمموا الخبيث في آآ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات آآ ما كسبتم ومما اخرجنا من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذين. لا تيمموا لا يعني لا تعتمدوا او تقصدوا الى الخبيث. آآ فتنفقون منه الا - [00:54:47](#)

ان تغمضوا فيه. هنا هذا امر مهم جدا ايها الاحبة ان بعض الناس الان لا يتصدق بالطيب من المال ابدأ يشح به ويتصدق بنفس غير راضية في الاشياء التي لا قيمة لها. لا قيمة لها. هذا يعني هنا - [00:55:07](#)

ايضا غير طيبة نفسه بذلك. قال الا ان تغمضوا في يعني هنا يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا من ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذ يعني هذا الخبيث الذي انتم تتصدقون به لو عرض عليكم لم تأخذوه - [00:55:28](#)

ولا ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه. قال والا ان تغمضوا فيه اي تغمضوا عن عيب فيه. يعني الا ان تغض الطرف عن العيوب التي فيه اي لستم باخذ الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدوا في حق الله تبارك وتعالى ما لا ترضون مثله من غمراء - [00:55:48](#)

ويقال تغمض فيه اي تترخص اي تترخص. ثم قال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال احصروا قالوا الفقراء اهل الصفة واحصروا اي حبسوا في سبيل الله بقرهم وعدم وجود آآ دور لهم فكانوا يعيشون في المسجد - [00:56:08](#)

يسمون اهل الصفة قال آآ تعرفهم بسيماهم تعرفهم بسيماهم قال اي بعلامتهم لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا يعني لا لا يلحون في اه طلب الصدقة من الناس. اه ثم قال في قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقومون - [00:56:28](#)

الذي يتخبطه الشيطان من المس. قال يتخبطه الشيطان من المس اي الجنون. يقال رجل ممسوس اي مجنون ثم قال في قوله تعالى اه قال فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره - [00:56:51](#)

الله قال ما سلف اي ما مضى. ثم قال في قوله تعالى يحق الله الربا اي يذهب. يعني في الآخرة. حيث يربي ان يكثرها وينميها. اما الربا فيمحقه الله في الدنيا وفي الآخرة. نسال الله السلامة - [00:57:11](#)

والعافية. ثم قال في قوله تعالى آ قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم آ مؤمنين آ قال يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم. قال كل كفار أثيم قال كفار وأثيم مبالغتان - [00:57:28](#)

الكفر والأثم يعني صيغة مبالغ يعني كثير الكفر وكثير الأثم نعوذ بالله من ذلك. ثم قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من - [00:57:54](#)

الله ورسوله. هذه هذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان. فاذن والتي نقرأ بها. والقراءة السبعية الأخرى فاذنوا. فاذنوا. والفرق بينهما؟ قال فاذنوا بحرب اي اعلمو ذلك واسمعوه وكونوا على اذن. يعني اعلمو هذا الامر فاذنوا يعني اعلمو ان - [00:58:14](#)

الذي يراي هو يحارب الله ورسوله. والقراءة الثانية قال ومن قرأ فاذنوا اي فاعلموا غيركم علموا غيركم. يعني اعلم انت واعلم غيرك ان الربا حرب على الله ورسوله مهما سماه الناس الان قروض فوائد يعني تغيير هذه المسميات لا يغير الحكم الشرعي ومع الاسف هناك من من - [00:58:34](#)

من من أئمة الضلال من يزين للناس التعامل بالربا مسaire آ يعني الكبار واصحاب البنوك السياسة وغيرها يغير يغير المسميات ليلبس على الناس نسال الله السلامة والعافية وهذا ولا شك انه ضال مضل الذي يحلل ما حرم الله - [00:59:01](#)

بل هو من اعظم الحرام الذي هو حرب على الله ورسوله وهو الربا. قال فاذنوا بحرب اي فاذنوا اي فاعلموا غيركم ذلك قال فنظرة الى ميسرة اي فانظار الى وقت يسر. ولا يبخص منه شيئا اي ينقص منه شيئا. ثم قال في قوله تعالى في اية الدين - [00:59:31](#)

ان تظل احدهما فتذكر احدهما الأخرى قال ان تضل احدهما اي تنسى. ولا تسأمو اي لا تملوا. اقسط عند الله اعدل عنده ترك تشك فسوق بكم اي خروج عن الطاعة الى المعصية وخروج من الايمان الى الكفر. غفرانك اي مغفرتك لا يكلف الله نفسا - [00:59:51](#)

الا وسعها اي طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اي لها ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر اه ولا تحمل علينا اصرا اي ثقلا والمعنى تكليفا ثقيل يشق علينا. ثم في قوله تعالى اه - [01:00:11](#)

آ في قوله تعالى انت مولانا انت مولانا قال مولانا اي ولينا والمولى على ثمانية اوجه المعتق والمعتق والولي والاولى بالشيء وابن العم والصهر والجار والحليف هذا يسمى المشترك اللفظي او الترادف. يعني كل كلمة اكثر من معنى انت مولانا يعني ناصر - [01:00:31](#)

وولينا اه واه معيننا فهذا معنى انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وبهذا نهي سورة البقرة ايها الاحبة التي هي من اعظم سور القرآن والتي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اخذها بركة. وترك - [01:00:51](#)

حسرة ولا يستطيعها البطلة. فهذه الصورة ايها الاحبة بركة. ولهذا ينبغي ان نعرف من هذه البركة. يعني الانسان الذي يشتكي اما من امراض او من حسد او من قلة ذات اليد من فقر او غيره - [01:01:11](#)

او اي امر من مصائب الدنيا فعليه بهذه السورة. خصوصا من كان عنده عين او حسد او سحر فهذه السورة باذن الله علاج رباني. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذها بركة وتركها حسرة. يعني الانسان يتحسر على ترك هذه البركة الموجودة. نعمة - [01:01:30](#)

يعني سورة البقرة قراءتها يا اخوان ما تأخذ يعني اكثر من خمسين دقيقة وهناك من يحافظ عليها كل يوم يقرأ هذه السورة ووجد بركات عظيمة جدا آ يعني نزلت وهلت عليه ببركة هذه السورة التي اخبر عنها بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها ايضا اية الكرسي التي هي اعظم اية في - [01:01:50](#)

والتي نقرأها بعد كل صلاة. فمن قرأها بعد كل صلاة ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كذلك تقرأ قبل النوم تحفظ الانسان من الشياطين. وفيها اخر ايتين من سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه. وهاتان الايتان - [01:02:15](#)

نزل تاء من كنز تحت العرش. وهاتان الايتان من قرأهما في ليلة كفتاه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى كفاه يعني ذكر اهل

العلم كفتاه يعني آآ كفتاه عن قيام الليل. يعني اغنته عن قيام الليل. او كفتاه يعني حفظت - [01:02:35](#)
حفظته من الشياطين والمس والسحر والعين والحسد فانه يكون في حفظ الله وفي آآ حرز من هذه البلايا باذن الله. ولهذا ينبغي ايها
الاحبة ان نحرص ان نحرس كل ليلة على قراءة هاتين الايتين وان نعلم - [01:02:55](#)

ابناءنا في وازواجنا في كل ليلة. وقراءة هاتين الايتين بعض الناس يفهم هذا الحديث خطأ. فيقرأها يظن انها من اذكار النوم فيقرأها
قبل النوم وهذا ليس بصحيح. هاتان الايتان يقرآن في اول الليل. لماذا؟ لانك انت الان - [01:03:15](#)
اذا قرأتها من اول الليل تكون في حرز وحفظ من اول الليل. لكن تخيل انسان مثلاً قرأها عند النوم. يعني نام الساعة مثلاً الثاني عشر
او الساعة الواحدة. طيب الان الليل بدأ من اذان المغرب - [01:03:35](#)

يعني من اذان المغرب الى الساعة الواحدة في الليل. وانت لم تحصل على هذه الكفاية. وانت يعني معرض للبلاء معرض للعين للسحر
لانك لم تتل هذه الكفاية. ولهذا ينبغي ايها الاحبة ان نقرأ هذه السورة من اول - [01:03:50](#)
اول الليل متى يبدأ الليل؟ يبدأ باذان المغرب. حبذا لو الانسان حافظ عليها بعد صلاة المغرب مباشرة. حتى يدرك الحفظ والكفاية من
اول الليل. اما ان يجعلها في اخر الليل فهذا يفوته يعني شيء كثير من الحفظ والكفاية في هذه الساعات التي لم يقرأ فيها هذه هاتين
- [01:04:10](#)

وبهذا نختم هذه السورة المباركة العظيمة ونبدأ ان شاء الله من اللقاء القادم مع سورة ال عمران اه الغريب الذي فيها الذي ذكره
المؤلف في كتابه التبيان الكتاب المبارك. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد وان يجعلنا من اهل القرآن - [01:04:30](#)
الذين هم اهل الله وخاصته. وآآ لعلنا يعني نمر سريعاً يعني هذا الاخ محمد يسأل ما معنى قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على
كرسي جسد ثم لا يعني هذه قصة تطول ستأتي معنا ان شاء الله بالتفصيل باذن الله - [01:04:51](#)

في هذه الفتنة التي وقعت لسليمان عليه السلام وفيها فائدة عظيمة في الدعاء ساذكرها لكم ان شاء الله عندما نأتي الى هذه القصة
باذن الله كتب الله وجزاكم الله خيراً على هذه الدعوات الطيبة. نعم - [01:05:15](#)
زاد التقى يقول رزقنا الله المداومة على سورة البقرة. والله هذي من نعم الله على العبد ان يوفق للمداومة على هذه السورة. وليس
شرطاً ان يكون كل يوم عن يوم بعد يومين يعني لا تمر ثلاثة ايام الا وقد قرأ هذه السورة سيجد باذن الله من البركة والخير في
حياته ما لم يكن - [01:05:56](#)

باذن الله وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى واخذ بنواصينا بالبر والتقوى. وجزاكم الله خيراً والحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله - [01:06:16](#)